الباب الرابع

التوسل عند الألباني

المبحث الأول : تعريف التوسل

إن السبب الأساسي من أسباب سوء فهم كثير من الناس لمعنى التوسل وتوسعهم فيه وإدخالهم فيه ما ليس منه هو عدم فهمهم لمعناه اللغوي، وعدم معرفتهم بدلالته الأصلية، وذلك أن لفظة "التوسل" لفظة عربية أصيلة، وردت في القرآن[1] والسنة[2] وكلام العرب من شعر ونثر، وقد عنى بها: التقرب إلى المطلوب، والتوصل إليه برغبة، والمنزلة عند الملك.

قال ابن الأثير في "النهاية": التوسل في الأصل هو ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به، وجمعها: وسائل. يقال: وسل إليه وسيلة، وتوسل. والمراد به في الحديث القرب من الله

---

[1] وردت لفظة التوسل في سورة المائدة: الآية ٣٥ "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون", وقوله سبحانه في سورة الإسراء: الآية ٥٧: "أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا".

[2] إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي، فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة" . رواه مسلم وأصحاب السنن وغيرهم وهو مخرج في كتاب الألباني "إرواء الغليل"(رقم ٢٤٢).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تعالى.وقيل: هي الشفاعة يوم القيامة. وقيل: هي منزلة من منازل الجنة كما جاء في الحديث[٣].

والتوسل عند الألباني هو ما يتقرب به إلى الله تعالى، ولذلك ورد في أية القرآن : "يبتغون" أي يطلبون ما يتقربون به إلى الله تعالى من الأعمال الصالحة[٤]. وبيّن الكتاب أن العمل يكون صالحا مقبولا يقرب إلى الله سبحانه إذا توافر فيه أمران هامان عظيمان، أولهما: أن يكون صاحبه قد قصد به وجه الله عز وجل، وثانيهما: أن يكون موافقا لما شرعه الله تبارك وتعالى في كتابه، أو بينه رسوله في سنته، فإذا اختل واحد من هذين الشرطين لم يكن العمل صالحا ولا مقبولا.

ويدل على هذا قوله تبارك وتعالى: "فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا"[٥] فقد أمر سبحانه أن يكون العمل صالحا، أي موافقا للسنة، ثم أمر أن يخلص به صاحبه لله، لا يبتغي به سواه. والأعمال الصالحة وحدها هي الوسائل المقربة

---

[٣] ابن الأثير, ***النهاية في غريب الحديث والأثر***, المجلد الخامس, المحقق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي (المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) ص. ١٨٥

[٤] محمد ناصر الدين الألباني, ***التوسل أنواعه وأحكامه*** (مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض, الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ) ص. ١٤

[٥] سورة الكهف: الآية ١١٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الى الله تعالى.لأن الله سبحانه قد علمنا في نصوص كثيرة أن علينا إذا أردنا التقرب إليه أن نتقدم إليه بالإعمال الصالحة التي يحبها ويرضاها[٦].

المبحث الثاني : أنواع التوسل

إذا عُرِّفتْ الوسيلة بأنها السبب الموصل إلى المطلوب برغبة فاعلم أنها تنقسم إلى قسمين: وسيلة كونية، ووسيلة شرعية.

فأما الوسيلة الكونية: فهي كل سبب طبيعي يوصل إلى المقصود بخلقته التي خلقها الله بها، ويؤدي إلى المطلوب بفطرته التي فطره الله عليها، وهي مشتركة بين المؤمن والكافر من غير تفريق، ومن أمثلتها الماء فهو وسيلة إلى ريّ الإنسان، والطعام وسيلة إلى شبعه، والعسل وسيلة لشفاء المريض، والسيارة وسيلة إلى انتقاله من مكان إلى مكان، وهكذا.

وأ ما الوسيلة الشرعية: فهي كل سبب يوصل إلى المقصود عن طريق ما شرعه الله تعالى، وبينه في كتابه وسنة نبيه، وهي خاصة بالمؤمن المتبع أمر الله ورسوله. ومن أمثلتها: النطق بالشهادتين – بإخلاص وفهم – وسيلة إلى دخول الجنة والنجاة من الخلود في النار،

---

[٦] الألباني, المرجع السابق : ١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وإتباع السيئة الحسنة وسيلة إلى محو السيئة، وصلة الأرحام وسيلة لطول العمر ووسعة الرزق، وهكذا[٧].

وكل من هذين القسمين ينقسم إلى قسمين, مشروعية وغير مشروعية. ومثال الوسيلة الكونية المشروعة هي التوسل باتخاذ البيع والشراء لحصول الرزق ، ومثال الوسيلة الكونية غير المشروعة هي التوسل بالربا لحصول الرزق، ومن أدلة ذلك قوله تعالى: "وأحل الله البيع وحرم الربا"[٨]. فكل من البيع والربا وسيلة كونية لكسب الرزق، ولكن الله تعالى أجاز في الأول، ونهى عن الثاني.

ومثال الوسيلة الشرعية المشروعة هي التوسل بأسمائه تعالى الحسنى[٩] وبالأعمال الصالحة قام بها الداعي[١٠] كما ورد ذكره في آي القرآن الكريم, ومثال الوسيلة الشرعية غير المشروعة هي التوسل بالكهان والسحرة والميت أو بجاه عبد حي.

---

[٧] نفس المرجع : ١٧

[٨] سورة البقرة: الآية ٢٧٥

[٩] كأن يقول المسلم في دعائه: اللهم إني أسألك بأنك أنت الرحمن الرحيم، اللطيف الخبير أن تعافيني. أو يقول: أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن ترحمني وتغفر لي. ومثله قول القائل: اللهم إني أسألك بحبك لمحمد صلى الله عليه وسلم. فإن الحب من صفاته تعالى. ودليل مشروعية هذا التوسل قوله عز وجل في سورة الأعراف: الآية ١٨٠: ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها

[١٠] كأن يقول المسلم: اللهم بإيماني بك، ومحبتي لك، واتباعي لرسولك اغفر لي.. أو أن يذكر الداعي عملا صالحا ذا بال، فيه خوفه من الله سبحانه، وتقواه إياه، وإيثاره رضاه على كل شيء، وطاعته له جل شأنه، ثم يتوسل به إلى ربه في دعائه، ليكون أرجى لقبوله وإجابته, ويدل على مشروعيته قوله تعالى في سورة آل عمران: الآية ١٦: الذين يقولون ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقال الألباني: والطريق الصحيح لمعرفة مشروعية الوسائل الكونية والشرعية هو الرجوع إلى الكتاب والسنة، والتثبت مما ورد فيهما عنها، والنظر في دلالات نصوصهما، وليس هناك طريق آخر لذلك البتة. فهناك شرطان لجواز استعمال سبب كوني, الأول أن يكون مباحا في الشرع، والثاني أن يكون قد ثبت تحقيقه للمطلوب، أو غلب ذلك على الظن. وأما الوسيلة الشرعية فلا يشترط فيها إلا ثبوتها في الشرع ليس غير[١١].

المبحث الثالث : أدلة التوسل

كما ذكر أن الطريق الصحيح لمعرفة مشروعية الوسائل الكونية والشرعية هو الرجوع إلى الكتاب والسنة, فلا بد أن يفهم الدليل بدقائقها, ودليل التوسل صريحة من حيث وروده وحجيته في آي القرآن الكريم ولايختلف فيه, واما الدليل الوارد في الحديث فهو كما يلي:

الدليل الأول: حديث استسقاء عمر بالعباس رضي الله عنهما

عن أنس: " أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب، فقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا. قال: فيسقون".

---

[١١] الألباني, *المرجع السابق*, ص. ٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وحسب اطلاع الباحث في كتاب " المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي" فإن هذا الحديث كتبت له الرموز الأتية "توسل" فوجده يكتب "توسّل إنا [كنا] نتوسل إليك بنبينا [ص] فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا. خ استسقاء ٣, وفضائل أصحاب النبي ١١"[١٢].

دلت هذه الرموز على أن حديث استسقاء عمر مذكورة في كتاب الصحيح البخاري في باب الإستسقاء وكتاب فضائل أصحاب النبي في الباب الحادي عشر.

١.١. النص للبخاري:

١٠١٠/٣٧١٠ – حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني أبي عبد الله بن المثنى، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب، فقال: (اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا) ، قال: فيسقون[١٣]

---

[١٢] الدوكتور أ. ى. ونسنك, ***المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي***, المجلد السابع, (المكتبة بريل, ليدن, ١٩٣٦) ص. ٢١٢

[١٣] الإمام البخاري, ***صحيح البخاري بحاسية الإمام السندي***, المجلد الأول والثاني, (دار الكتب العلمية, بيروت-لبنان, الطبعة الرابعة ٢٠٠٨م) ص ٣٤٦ و ٥٣٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١.٢. إعتبار سند الحديث

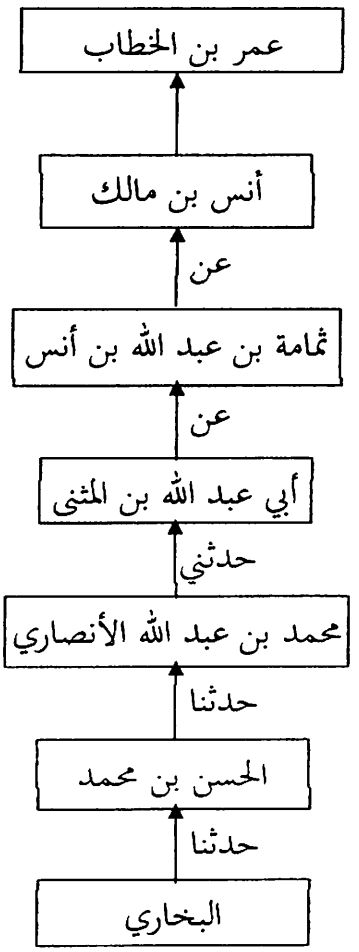

١.٣. الجرح و التعديل

١. **أنس بن مالك** (المتوفى: ٩٣)

وهو **أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري**، النجاري، أبو حمزة المدني، نزيل البصرة. روى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عن: **النبي صلى الله عليه وسلم**، وعن أبي بكر, وعمر,وعثمان, وغيرهم. روي عنه : ثابت، وأبو بكر بن عبدالله المزني، **وابن ابنه ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك**، وغيرهم. ورتبته: الصحابي. وفاته: وقال الواقدي : ذكر لنا أنه كان يوم مات ابن تسع وتسعين سنة, وقال أبو نعيم وغير واحد: مات سنة ثلاث وتسعين. وقال همام عن قتادة مات سنة احدى وتسعين[١٤].

٢.**ثمامة بن عبد الله بن أنس** (المتوفى: ١٢٠)

وهو **ثمامة بن** عبد **الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري**, قاضيها. روى عن: **جده أنس بن مالك**، والبراء بن عازب، وأبي هريرة، ولم يدركه. روي عنه: حماد بن سلمة، وعبد الله بن عون, **وابن أخيه عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك**, وغيرهم. نقد العلماء عليه: التابعي, قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه،

---

[١٤] راجع الى *"تهذيب التهذيب"* لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني الشافعي, (مؤسسة الرسالة, مجهول المكان والسنة) ج. ١ ص. ١٩٠ وراجع أيضا إلى *"كتاب التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة"* لأبي المحاسن محمد بن علي العلوي الحسيني (مكتبة الخانجي, القاهرة, مجهول السنة) ج. ١ ص. ١٤٢-١٤٣ و *"تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال"* للإمام الحافظ شمس الدين أبي عبدالله الذهبي (الفاروق الحديثة للطباعة والنشر, مجهول المكان, الطبعة الأولى, ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤م) ج. ١ ص. ٤١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثقة. وكذلك قاله النسائي, وقال اب عدي: أرجو أنه لا بأس به, وقال العجلي: تابعي ثقة. وفاته: مات قريبا من سنة عشرين ومائة[١٥]

٣.أبو عبد الله بن المثنى

وهو **عبد الله بن** المثنى **بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري،** أبو المثنى البصري، والد محمد بن عبد الله الأنصاري القاضي. روى عن: ثابت البناني, **وعمه ثمامة بن عبد الله بن أنس،** والحسن البصري، وغيرهم. روي عنه: إبراهيم بن الحجاج السامي، وهشام بن إبراهيم، **وابنه محمد بن عبد الله الأنصاري,** وغيرهم. نقد العلماء عليه: قال يحيى وأبو زرعة: صالح, وقال النسائي وغيره بأنه ليس بالقوي, وقال أبو عبيد الآجري: سألت أباداود عنه فقال : لا أخرج حديثه, وقال مرة ضعيف.[١٦].

٤.محمد بن عبد الله الأنصاري (المتوفى: ٢١٥)

وهو **محمد** بن **عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري،** أبو عبد الله البصري القاضي. قضى بالبصرة في أيام الرشيد بعد معاذ بن معاذ العنبري، وببغداد بعد العوفي. روى عن: أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني، وأبي هانئ أشعث

---

[١٥] تهذيب التهذيب ١/٢٧٤-٢٧٥ و التذكرة ١/٢١٧ وتهذيب تهذيب الكمال ٢/٩٩

[١٦] تهذيب التهذيب ٢/٤١٧-٤١٨ و التذكرة ٢/٩١٨ وتهذيب تهذيب الكمال ٥/٢٨٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بن عبد الملك الحمراني, **وأبيه عبد الله بن المثنى الأنصاري,** وغيرهم. روي عنه: البخاري، وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي، وإبراهيم بن المستمر العروقي، **والحسن بن محمد الزعفراني,** وغيرهم. نقد العلماء عليه: قال الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي عن يحيى ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو داود: تغير تغيرا شديدا. وقال النسائي: ليس به بأس. وفاته: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن معروف، قال: حدثنا الحسين ابن فهم، قال: حدثنا محمد بن سعد ، قال: لم يزل الأنصاري بالبصرة يحدث إلى أن مات بها في رجب سنة خمس عشرة ومئتين[١٧].

٥. **الحسنّ بن محمد** (المتوفى: ٢٦٠)

هو الحسن **بن محمد بن الصباح الزعفراني،** أبو علي البغدادي. روى عن: سفيان بن عيينة، ويزيد بن هارون، **ومحمد بن عبد الله الأنصاري،** وغيرهم. روي عنه : **الجماعة سوى مسلم،** وابن خزيمة، وأبو عوانة, وغيرهم. نقد العلماء عليه: قال النسائي بثقته, قال أبو عمر الصدفي: سألت العقيلي عنه فقال ثقة من الثقات مشهور لم يتكلم فيه أحد بشيئ, وقال ابن أبي حاتم كتبت عنه مع أبي وهو ثقة, وسئل عنه أبي

[١٧] تهذيب التهذيب ٦١٤/٣-٦١٥ و التذكرة ١٥٤٢/٣-١٥٤٣ وتهذيب تهذيب الكمال ١٦٩/٨-١٧٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فقال: صدوق. وفاته: مات يوم الاثنين في شهر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين ومئتين. وقال أبو الحسين ابن المنادي : مات سنة ستين ومئتين. وقال محمد بن مخلد: مات في رمضان سنة ستين ومئتين[١٨].

٦. البخاري (المتوفى: ٢٥٦)

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بذدزبة، وقيل: بردزبة، وقيل: ابن الأحنف الجعفي مولاهم، أبو عبد الله بن أبي الحسن البخاري الحافظ، صاحب "الصحيح. روى عن: إبراهيم بن المنذر الحزامي, محمد بن عبد الله الأنصاري, وهشام بن عمار, وغيرهم حتى كتب عن أزيد من ألف شيخ. روى عنه: النسائي, وأبو زرعة, وأبو حاتم وغيرهم. نقد العلماء عليه: قال يعقوب بن إبراهيم الدورقي: محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة, وقال: محمد بن أبي حاتم: قال محمد بن إسماعيل: ذكرني أصحاب الفلاس بحديث فلم أعرفه ففرحوا وأخبروا الفلاس, فقال: حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث. وفاته: قال الحسن بن الحسين البزاز: ولد البخاري يوم الجمعة بعد الصلاة

---

[١٨] تهذيب التهذيب ٤١٣/١ و التذكرة ٣٣٠/١ وتهذيب تهذيب الكمال ٣١٥/٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة. ومات ليلة الفطر ودفن من الغد غرة شوال سنة ست وخمسين ومائتين[١٩].

١.٤. حجية الحديث ودلالته

من جهة السند هذا الحديث صحيح لأنه قد استوفر شروط صحة الحديث, يعني اتصال السند بأن يكون كل راو أو كل رجل من رجال الإسناد قد روي عمن قبله, ومما يدل على ذالك وجود علاقة الرواية في كتب الرجال. وقد قال العلماء بثقات الروات وعدالتهم. إذن من جهة السند هذا الحديث نوع من أنواع الأحاديث المعمول به.

وأما من جهة المتن فكما قاله الألباني: كأن ظاهر هذا الحديث يدل على أن توسل عمر رضي الله عنه إنما كان بجاه العباس رضي الله عنه، ومكانته عند الله سبحانه. وأن توسله كأنه مجرد ذكر منه للعباس في دعائه، وطلب منه لله أن يسقيهم من أجله. لكنه لا يفهم النصوص في موضوع ما بمعزل عن بقية النصوص الواردة فيه. لأن القواعد المهمة في الشريعة الإسلامية هي إن النصوص الشرعية يفسر بعضها بعضا[٢٠].

---

[١٩] تهذيب التهذيب ٥٠٨/٣-٥١١ و التذكرة ١٤٧٣/٣-١٤٧٥ وتهذيب تهذيب الكمال ٣٢/٨-٤١

[٢٠] محمد ناصر الدين الألباني, *المرجع السابق*, ص. ٥١-٥٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إن في كلام عمر: "كنا نتوسل إليك بنبينا.. وإنا نتوسل إليك بعم نبينا" شيئا محذوفا، لا بد له من تقدير، وهذا التقدير إما أن يكون: كنا نتوسل "بجاه" نبينا، وإنا نتوسل إليك "بجاه" عم نبينا على رأي من أجاز التوسل بجاه أحد، أو يكون: "كنا نتوسل إليك بـ"دعاء" نبينا، وإنا نتوسل إليك بـ"دعاء" عم نبينا" على رأي من نهى التوسل بجاه أحد, ولذلك لا بد من الأخذ بواحد من هذين التقديرين ليفهم الكلام بوضوح وجلاء, وليعرف أي التقديرين صواب لا بد من الرجوع إلى السنة، لتبين لنا طريقة توسل الصحابة الكرام بالنبي صلى الله عليه وسلم[٢١].

إن الصحابة إذا أصا بهم القحط لن يجتمعوا بدون أن يكون معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم دعوا ربهم قائلين: اللهم بنبيك محمد، وحرمته عندك، ومكانته لديك اسقنا الغيث, مثلا, بل كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم ذاته فعلا، ويطلبون منه أن يدعو الله تعالى لهم، فيحقق صلى الله عليه وسلم طلبتهم، ويدعو ربه سبحانه، ويتضرع إليه حتى يسقوا[٢٢].

---

[٢١] نفس المرجع, ص. ٥٢-٥٣

[٢٢] نفس المرجع, ص. ٥٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إذ تبين أن طريقة توسل الأصحاب الكرام بالنبي صلى الله عليه وسلم إنما كانت إذا رغبوا في قضاء حاجة، أو كشف نازلة أن يذهبوا إليه صلى الله عليه وسلم، ويطلبوا منه مباشرة أن يدعو لهم ربه، أي أنهم كانوا يتوسلون إلى الله تعالى بدعاء الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ليس غير.

وبناء على ذلك دل متن هذا الحديث توسل الصحابة بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم, ودعاء رجل صالح (عباس), فلا يتناقض متن هذاالحديث بالقرآن الكريم. فعلينا العمل به.

وانتقال الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم إلى العباس دليل على الأمرين:

أولا: عدم جواز التوسل بالميت ولو كان في حياته من الصالحين. لأنه قد انقطع عمله الا من ثلاث كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم: عن أبي هريرة, أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا مات العبد انقطع عنه عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له[٢٣]".

---

[٢٣] محمد ناصر الدين الألباني, ***صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري***, (المكتبة الدليل, المملكة العربية السعودية, الطبعة الرابعة, ١٤١٨هـ-١٩٩٧م) ص. ٤٥ و ***إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل***, المجلد السادس (المكتب الإسلامي, بيروت-لبنان, الطبعة الأولى, ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م) ص. ٢٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثانيا: عدم جواز التوسل بجاه أحد, لأنه إذا جاز هذا التوسل لما انتقل الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم إلى العباس لأنه صلى الله عليه وسلم أعلى درجات عند الله منه.

الدليل الثاني: حديث الضرير

إن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ادع الله أن يعافيني. قال: "إن شئت دعوت لك، وإن شئت أخرت ذاك، فهو خير"، وفي رواية: "وإن شئت صبرت فهو خير لك"، فقال: ادعه. فأمره أن يتوضأ، فيحسن وضوءه، فيصلي ركعتين، ويدعو بهذا الدعاء: "اللهم إني أسألك، وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه، فتقضى لي، اللهم فشفعه في "وشفعني فيه"" قال: ففعل الرجل فبرئ.

وحسب اطلاع الباحث في كتاب " المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي" فإن هذا الحديث كتبت له الرموز الأتية "توجّه" فوجده يكتب "وأتوجه إليك بنبيك, بمحمد. ت دعوات١١٨, جه إقامة ١٨٩, حم ٤, ١٣٨"[٢٤].

دلت هذه الرموز على أن حديث الضرير مذكورة في كتب الأحاديث الأتية:

---

[٢٤] ونسنك, *المرجع السابق*, المجلد السابع, ص. ١٤٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢.١ نص الحديث

سنن الترمذي في كتاب دعوات في الباب ١١٨ ولكنه بعد ما بحثه الباحث في كتاب سنن الترمذي وجد هذا الحديث في كتاب دعوات في الباب ١١٩

النص للترمذي:

٣٥٧٨- حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا عثمان بن عمر قال: حدثنا شعبة، عن أبي جعفر، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن عثمان بن حنيف، أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ادع الله أن يعافيني قال:(إن شئت دعوت، وإن شئت صبرت فهو خير لك). قال: فادعه، قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء: (اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي، اللهم فشفعه في)[٢٥].

وسنن ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة في الباب ١٨٩

النص لابن ماجه

---

[٢٥] محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي, ***سنن الترمذي*** (مكتبة المعارف للنشر والتوزيع, الرياض, الطبعة الأولى, بدون السنة) ص.٨١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٣٨٥- حدثنا أحمد بن منصور بن سيار قال: حدثنا عثمان بن عمر قال: حدثنا شعبة، عن أبي جعفر المدني، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن عثمان بن حنيف، أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ادع الله لي أن يعافيني فقال: (إن شئت أخرت لك وهو خير، وإن شئت دعوت) فقال: ادعه، فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه، ويصلي ركعتين، ويدعو بهذا الدعاء: (اللهم إني أسألك، وأتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة، يا محمد إني قد توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى، اللهم فشفعه في)[٢٦].

ومسند إمام أحمد بن حنبل في المجلد الرابع رقم ١٣٨

النص لأحمد بن حنبل

١٧٢٤٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن أبي جعفر قال سمعت عمارة بن خزيمة يحدث عن عثمان بن حنيف ان رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: ادع الله ان يعافيني قال ان شئت دعوت لك وان شئت أخرت ذاك فهو خير فقال ادعه فأمره ان يتوضأ فيحسن وضوءه فيصلي ركعتين ويدعو

---

[٢٦] أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني, *سنن ابن ماجه*, (مكتبة المعارف للنشر والتوزيع, الرياض, الطبعة الأولى, بدون السنة) ص. ٢٤٥-٢٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بهذا الدعاء اللهم اني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد اني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضى لي اللهم شفعه في[٢٧].

٢.٢ إعتبار السند لهذا الحديث

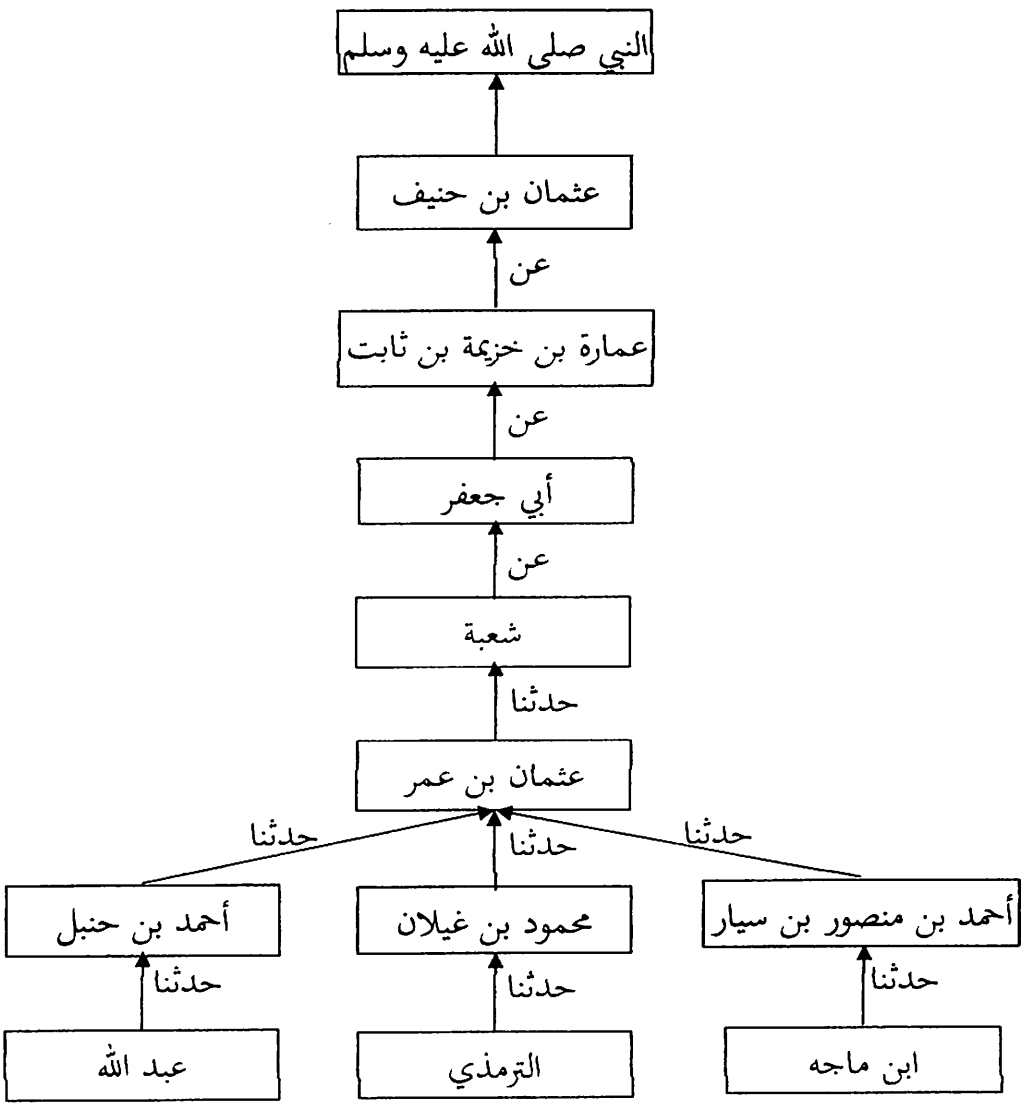

[٢٧] أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني, ***مسند الإمام أحمد بن حنبل***, المجلد الرابع, (دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان, الطبعة الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م) ص. ١٧٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢.٣ الجرح والتعديل

١. عثمان بن حنيف

هو **عثمان بن حنيف بن واهب بن العكيم الأنصاري الأوسي**، أبو عمرو المدني. روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم. روي عنه: ابن أخيه أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، **وعمارة بن خزيمة بن ثابت**، ونوفل بن مساحق، وغيرهم. رتبته: الصحابي. وفاته: ذكر البخاري إنه بقي إلى زمن معاوية, وقال العسكري: شهد أُحُدا وما بعدها, واستعمله علي على البصرة قبل الجمل, وتفرد الترمذي بقوله: شهد بدرا[٢٨].

٢. عمارة بن خزيمة بن ثابت (المتوفى: ١٠٥)

هو **عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي**، أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد المدني. روى عن: أبيه خزيمة بن ثابت، وسبرة بن الفاكه، **وعثمان بن حنيف الأنصاري**، وعمرو بن العاص,وغيرهم, روي عنه: محمد بن زرارة بن عبد الله بن زرارة بن خزيمة بن ثابت، وابنه محمد بن عمارة بن خزيمة ابن ثابت، **وأبوجعفر الخطمي**, وغيرهم. نقد العلماء عليه: قال النسائي بأنه ثقة. وكذلك قاله سنه بن سعد بأنه ثقة وقليل

---

[٢٨] تهذيب التهذيب ٣/٥٨-٥٩ و التذكرة ٢/١١٣٥ وتهذيب تهذيب الكمال ٦/٢٨٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحديث, وغفل بن حزم في المحلّى قال إنه مجهول لا يدري من هو. وفاته: ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات, قال أبو بكر بن أبي عاصم: مات سنة خمس ومئة, و سنه بن سعد قال بأنه مات في أول خلافة الوليد, وكذا أرّخه ابن المديني وابن حبان وزاد: وهو ابن خمس وسبعين سنة[٢٩].

٣. أبو جعفر

هو **عمير بن يزيد بن** عمير **بن حبيب بن خماشة، أبو جعفر الخطمي المدني** نزيل البصرة. روى عن: سعيد بن المسيب، وخاله عبد الرحمن بن عقبة بن الفاكه، **وعمارة بن خزيمة بن ثابت**، وعمارة بن عثمان بن حنيف, وغيرهم. روي عنه: حماد بن سلمة، وروح بن القاسم، **وشعبة بن الحجاج**، وغيرهم. نقد العلماء عليه: قال العلماء بثقته منهم ابن معين, وابن المديني, والنسائي, وابن نمير, والعجلي, والطبراني[٣٠].

٤. **شعبة** (المتوفى: ١٦٠)

هو **شعبة بن** الحجاج **بن الورد العتكي الأزدي أبو بسطام الواسطي**، مولى عبدة بن الأغر، مولى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة. روى عن: أبان بن تغلب, وإبراهيم بن

---

[٢٩] تهذيب التهذيب ٢٠٩/٣ و التذكرة ١٢٢٢/٢ وتهذيب تهذيب الكمال ٦١/٧

[٣٠] تهذيب التهذيب ٣٢٨/٣-٣٢٩ و التذكرة ١٣٠٦/٢-١٣٠٧وتهذيب تهذيب الكمال ٢٤٢/٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ميسرة، **وأبي جعفر عمير بن يزيد الخطمي**، وغيرهم. روي عنه: إبراهيم بن مهاجر, وعثمان بن جبلة بن أبي رواد، **وعثمان بن عمر بن فارس**، وعصمة بن سليمان الخزاز, وغيرهم. نقد العلماء عليه: قال أحمد بن عبد الله العجلي: واسطي سكن البصرة ثقة ثبت في الحديث، وكان يخطئ في أسماء الرجال قليلا, وقال الدارقطني في العلل كان شعبة يخطئ في أسماء الرجال كثيرا لتشاغله بحفظ المتن, وقال محمد بن سعد: كان ثقة مأمونا ثبتا حجة، صاحب حديث, وقال يزيد بن زريع: كان شعبة من أصدق الناس في الحديث. وفاته: قال محمد بن سعد: توفي بالبصرة في أول سنة ستين ومئة, وقال أبو بكر بن منجويه: مولده سنة اثنتين وثمانين، ومات سنة ستين ومائة في أولها وله يوم مات سبع وسبعون سنة, قال ابن خيثمة إنه مات في جمد الأخرة[٣١].

٥. **عثمان بن عمر** (المتوفى: ٢٠٩)

هو **عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي أبو محمد**, وقيل أبو عدي وقيل أبو عبد الله البصري قيل أصله من بخاري. روى عن: إسرائيل بن يونس ومعاذ بن العلاء وفليح بن سليمان وابن أبي ذئب **وشعبة** وغيرهم. روي عنه: **أحمد بن حنبل**, و **أحمد**

---

[٣١] تهذيب التهذيب ١٦٦/٢-١٧٠ و التذكرة ٧٠٦/٢ وتهذيب تهذيب الكمال ٢٧٦/٤-٢٨٣ و جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي, *تهذيب الكمال في أسماء الرجال, المجلد الثامن* (دار الفكر, بيروت-لبنان, ١٤١٤هـ-١٩٩٤م)ص. ٣٤٤-٣٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بن منصور الرمادي, والحارث بن أسامة, وغيرهم, نقد العلماء عليه: قال أحمد وابن معين وابن سعد ثقة وقال العجلي ثقة ثبت في الحديث وقال أبو حاتم صدوق وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه, وقال ابن قانع: صالح, وفاته: قال خليفة مات سنة سبعة وقال أبو أمية الطرسوسي وابن قانع مات سنة ثمانية وقال عمرو بن علي وغير واحد مات سنة تسعة ومائتين في ربيع الأول[٣٢]

٦. **محمود بن غيلان** (المتوفى: ٢٤٩)

هو **محمود بن غيلان العدوي** مولاهم، أبو أحمد المروزي، نزيل بغداد. روى عن : ابن عيينة, والنضر بن شميل, وابي داود الطيالسي, ووكيع, وغيرهم. روي عنه: الجماعة **سوى أبى داود**، وإبراهيم بن أبي طالب، والحسن بن سفيان الشيباني, وغيرهم. نقد العلماء عليه: وثقه النسائي وقال أحمد: أعرفه بالحديث و صاحب السنة, وقد حبس بسبب القرآن, وقال مسلمة: ثقة. وفاته: قال البخاري، والنسائي : مات في رمضان سنة تسع وثلاثين ومئتين, وقال أبو رجاء محمد بن حمدويه المروزي: خرج محمود بن غيلان إلى

[٣٢] تهذيب التهذيب ٣/٧٣-٧٤ و التذكرة ٢/١١٤٥ وتهذيب تهذيب الكمال ٦/٣١٤ وتهذيب الكمال ١٢/٤٦١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحج سنة تسع وأربعين ومئتين, ثم انصرف إلى مروتوفي لعشر بقين من ذي القعدة سنة تسع وأربعين ومئتين[٣٣].

٧. **أحمد بن منصور بن سيار** (المتوفى: ٢٦٥)

هو **أحمد بن** منصور **بن سيار بن المبارك البغدادي أبو بكر المعروف بالرمادي**. روى عن: أبي داود الطيالسي، **وعثمان بن عمر بن فارس**، ويزيد بن هارون, وغيرهم, روي عنه: **ابن ماجه**، والقاضي أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني, وغيرهم. نقد العلماء عليه: قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبنا عنه مع أبي، وكان أبي يوثقه, وقال الدارقطني: ثقة. قال ابن جابر: وحدثنا بعض أصحابنا عن أخي خطاب قال: هو أثبت منه يعني الرمادي أثبت من أبي بكر بن أبي شيبة. وفاته: وقال أبو الحسين ابن المنادي: مات يوم الخميس لأربع بقين من ربيع الآخر سنة خمس وستين ومئتين، وقد استكمل ثلاثا وثمانين سنة، كان ميلاده في سنة اثنتين وثمانين ومئة، وصلى عليه إبراهيم بن أرمة الأصبهاني[٣٤].

---

[٣٣] تهذيب التهذيب ٤/٣٦-٣٧ و التذكرة ٣/١٦٢٣ وتهذيب تهذيب الكمال ٨/٣٩٣

[٣٤] تهذيب التهذيب ١/٤٨ و التذكرة ١/٧٣ وتهذيب تهذيب الكمال ١/٢٠٤-٢٠٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨. أحمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١)

أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله المروزي، ثم البغدادي. خرج به من مرو حملا، وولد ببغداد، ونشأ بها، ومات بها، وطاف البلاد في طلب العلم، ودخل الكوفة، وبالبصرة، ومكة، والمدينة، واليمن، الشام، الجزيرة. روى عن: بشر بن المفضل، وإبن عيينة, والشافعي, وجماعة كثيرين. روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابناه صالح و**عبد الله**. نقد العلماء عليه: قال ابن معين: ما رأيت خيرا من أحمد ما افتحر علينا بالعربية قط. وقال أبو عبيد: لست اعلم في الإسلام مثله. وقال علي بن المديني: إن الله أيد هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الردة وبأحمد بن حنبل يوم المحنة. وفاته: قال صالح: سمعت أبي يقول: ولدت في سنة أربعة وستين ومائة في أولها في ربيع الأول. وقال البخاري: مرض أحمد بن حنبل لليلتين خلتا من ربيع الأول ومات يوم الجمعة لا ثنتي عشرة خلت من ربيع الأول. وقال حنبل: مات يوم الجمعة في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة[٣٥].

[٣٥] تهذيب التهذيب ١/٤٣-٤٤ و التذكرة ١/٦٩-٧١ وتهذيب تهذيب الكمال ١/١٨٥-١٩٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩. ابن ماجه (المتوفى: ٢٩٣)

محمد بن يزيد الربعي، مولاهم، أبو عبد الله بن ماجه القزويني الحافظ، صاحب كتاب "السنن "ذو التصانيف النافعة والرحلة الواسعة. سمع بخراسان، والعراق، والحجاز، ومصر، والشام، وغيرها من البلاد, ومن أشهر مشايخه: يزيد بن عبدالله اليمامي, وجبارة بن المغلس, وإبراهيم بن المنذر الحزمي. وروى عنه: جماعة منهم: أبو الطيب أحمد بن روح البغدادي الشعراني، وجعفر بن إدريس، وعلي بن سعيد بن عبد الله العسكري. نقد العلماء عليه: ذكره الحافظ أبو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني في رجال قزوين، وقال فيه: ثقة كبير، متفق عليه، محتج به، له معرفة بالحديث وحفظ، وله مصنفات في السنن، والتفسير، والتأريخ. وفاته: قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي: رأيت تاريخا على الرجال والأمصار، من عهد الصحابة إلى عصره، وفي آخره بخط جعفر بن إدريس صاحبه: مات أبو عبد الله محمد بن يزيد المعروف بماجة يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان من سنة ثلاث وسبعين ومئتين، وسمعته يقول: ولدت في سنة تسع ومئتين ومات وله أربع وستون سنة، وصلى عليه أخوه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أبو بكر وتولى دفنه أبو بكر، وأبو عبد الله إخوته وابنه عبد الله وقيل: مات سنة خمس وسبعين ومئتين[٣٦].

١٠. الترمذي (المتوفى: ٢٧٩)

محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، وقيل: محمد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن السلمي، أبو عيسى الترمذي الضرير الحافظ، صاحب "الجامع "وغيره من المصنفات. أحد الأئمة الحفاظ المبرزين.قيل: إنه كان أكمه، طاف البلاد، وسمع خلقا كثيرا من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين وغيرهم، منهم: قتيبة بن سعيد, وعبدالله بن معاوية الجمحي, وأبو مصعب الزهري. روى عنه: محمد بن المنذر شكر, الهيثم بن كليب الشاشي, محمد بن محبوب ابو العباس المحبوبي المروزي، وآخرون. نقد العلماء عليه: ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: كان ممن جمع وصنف، وحفظ وذاكر. وقال الخليلي: ثقة متفق عليه. وفاته: قال الحافظ أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري: مات أبو عيسى الترمذي الحافظ بالترمذ ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين[٣٧].

---

[٣٦] تهذيب التهذيب ٣/٧٣٧-٧٣٨ و التذكرة ٣/١٦١٧ وتهذيب تهذيب الكمال ٨/٣٤٢-٣٤٣

[٣٧] تهذيب التهذيب ٣/٦٦٨-٦٦٩ و التذكرة ٣/١٥٧٩ وتهذيب تهذيب الكمال ٨/٢٤٨-٢٤٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١١. عبد الله (المتوفى: ٢٩٠)

عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الرحمن البغدادي. روى عن: أبيه أحمد بن محمد بن حنبل, وإبراهيم بن الحجاج الشامي، وكامل بن طلحة, وأحمد بن منيع البغوي. روى عنه: النسائي، وأبو بكر النجاد, وأحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي. وقال أبو أحمد بن عدي: نبل بأبيه، وله في نفسه محل في العلم، ولم يكتب عن أحد إلا من أمره أبوه أن يكتب عنه. وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة ثبتا فهما. وفاته: قال أبو علي ابن الصواف: ولد سنة ثلاث عشرة ومئتين، ومات سنة تسعين ومئتين. وقال إسماعيل بن علي الخطبي: مات يوم الأحد، ودفن في آخر النهار لتسع بقين من جمادى الآخرة سنة تسعين ومئتين، وصلى عليه ابن أخيه زهير بن صالح، ودفن في مقابر باب التبن، وكان الجمع كثيرا فوق المقدار[٣٨].

٢.٤ حجية الحديث ودلالته

من جهة السند هذا الحديث صحيح لأنه قد استوفر شروط صحة الحديث, يعني اتصال السند بأن يكون كل راو أو كل رجل من رجال الإسناد قد روي عمن قبله, ومما يدل

---

[٣٨] تهذيب التهذيب ٢/٣٠٠ و التذكرة ٢/٨٢٠-٨٢١ وتهذيب تهذيب الكمال ٥/٨٦-٨٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

على ذالك وجود علاقة الرواية في كتب الرجال إلا أن رواية محمود بن غيلان عن عثمان بن عمر ليس له دليل صريح دل علاقة الرواية بينهما لكنه استعمل محمود بن غيلان لفظ"حدثنا"[٣٩] في روايته, وهذا يدل علاقة الرواية بينهما. ولذلك قال أبو عيسى على أن هذا الحديث حسن صحيح وقد قال العلماء بثقات الروات وعدالتهم. إذن من جهة السند هذا الحديث نوع من أنواع الأحاديث المعمول به.

وأما من جهة المتن فقد قاله الألباني على أن هذا الحديث هو دليل آخر على التوسل بالدعاء, لأن توسل الأعمى إنما كان بدعائه. والأدلة على ما نقول من الحديث نفسه كثيرة، وأهمها:

أولا: أن الأعمى إنما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليدعو له، وذلك قوله: "أدع الله أن يعافيني"، فهو توسل إلى الله تعالى بدعائه صلى الله عليه وسلم، لأنه يعلم أن دعاءه صلى الله عليه وسلم أرجى للقبول عند الله بخلاف دعاء غيره، ولو كان قصد الأعمى التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم أو جاهه أو حقه لما كان ثمة حاجة به إلى أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم، ويطلب منه الدعاء له، بل كان يقعد في بيته،

---

[٣٩] استعمل "حدثنا" في أداء الحديث الذي قراءه الراوي من الشيخ. وهو مذهب كثير من المحدثين, ومعظم أهل الحجاز والكوفة. فدل هذا على التقاء الراوي بمن يروي عنه. أنظر *"أصول الحديث علومه ومصطلحه"* للدوكتور محمد عجاج الخطيب (دار الفكر, بيروت – لبنان, ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)ص. ١٦١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويدعو ربه بأن يقول مثلا: اللهم إني أسألك بجاه نبيك ومنزلته عندك أن يشفيني، وتجعلني بصيرا. ولكنه لم يفعل.

ثانيا: أن النبي صلى الله عليه وسلم وعده بالدعاء مع نصحه له ببيان ما هو الأفضل له، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "إن شئت دعوت، وإن شئت صبرت فهو خير لك".

ثالثا: إصرار الأعمى على الدعاء وهو قوله: "فادع" فهذا يقتضي أن الرسول صلى الله عليه وسلم دعا له، لأنه صلى الله عليه وسلم خير من وفى بما وعد، وقد وعده بالدعاء له إن شاء كما سبق.[٤٠]

إذن دل هذا الحديث على نوعي التوسل, التوسل بالأعمال الصالحة والتوسل بالدعاء, لأنه ليس للإنسان إلا ما سعى كما قاله تعالى: لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت.[٤١]

---

[٤٠] محمد ناصر الدين الألباني, ***المرجع السابق***, ص.٧٠-٧١

[٤١] البقرة : ٢٨٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الدليل الثالث: حديث عن أبي سعيد الخدري

"من خرج من بيته إلى الصلاة، فقال: اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وأسألك بحق ممشاي هذا، فإني لم أخرج أشرا ولا بطرا. أقبل الله عليه بوجهه".

وحسب اطلاع الباحث في كتاب " المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي" فإن هذا الحديث كتبت له الرموز الأتية "سأل" فوجده يكتب " اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك... جه مساجد ١٤,حم ٣, ٢١"[٤٢].

٣.١ نص الحديث

دلت هذه الرموز على أن حديث الضرير مذكورة في كتب الأحاديث الأتية:

سنن ابن ماجه في كتاب المساجد في الباب الرابع عشر

النص لابن ماجه

٧٧٨- حدثنا محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري قال: حدثنا الفضل بن الموفق أبو الجهم قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من خرج من بيته إلى الصلاة، فقال: اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وأسألك بحق ممشاي هذا، فإني لم أخرج أشرا، ولا بطرا، ولا رياء، ولا

---

[٤٢] ونسنك, *المرجع السابق*, المجلد السابع, ص. ٣٨٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سمعة، وخرجت اتقاء سخطك، وابتغاء مرضاتك، فأسألك أن تعيذني من النار، وأن تغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، أقبل الله عليه بوجهه، واستغفر له سبعون ألف ملك"[٤٣].

ومسند إمام أحمد بن حنبل في المجلد الثالث رقم ٢١

النص لأحمد بن حنبل

١١١٦٢- حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أخبرنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري فقلت لفضيل رفعه قال أحسبه قد رفعه قال: من قال حين يخرج إلى الصلاة اللهم اني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي فإني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك أسألك ان تنقذني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا أنت وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له وأقبل الله عليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته[٤٤].

---

[٤٣] أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني, ***المرجع السابق***, ص. ١٤٧-١٤٨

[٤٤] أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني, ***مسند الإمام أحمد بن حنبل***, المجلد الثالث, (دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان, الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) ص. ٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣.٢ إعتبار السند لهذا الحديث:

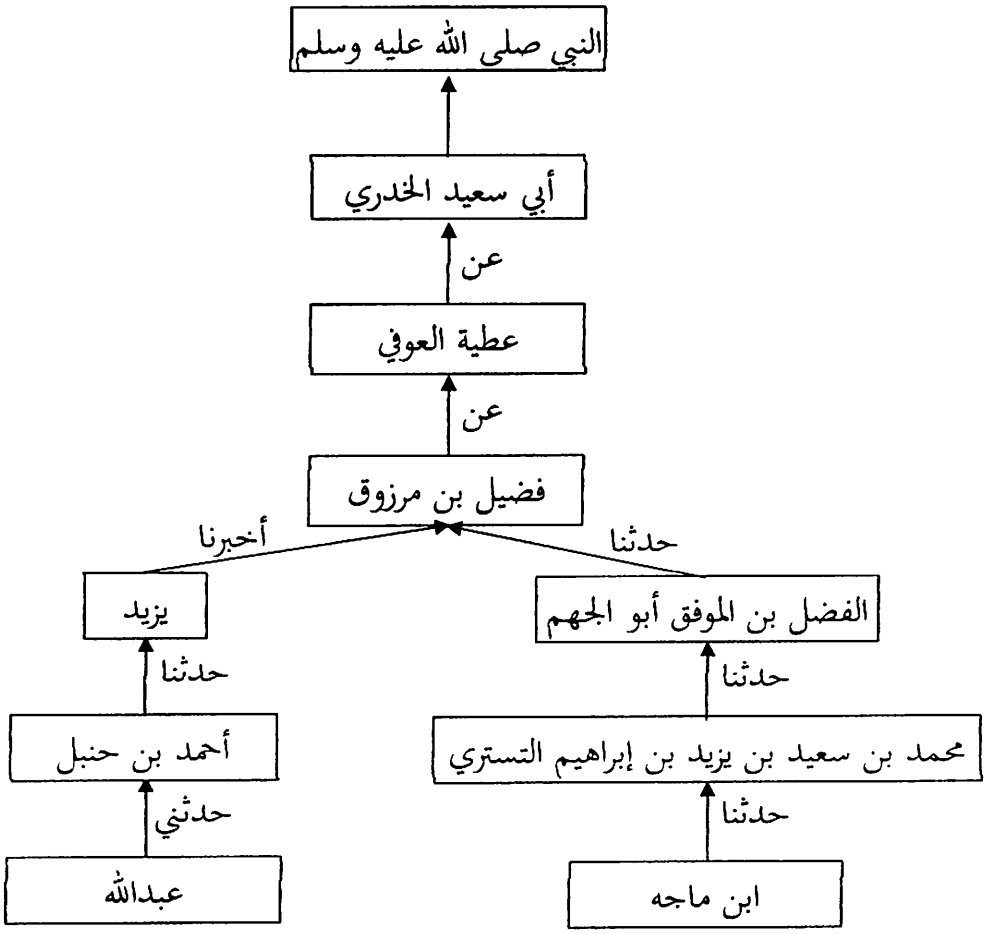

٣.٣ الجرح والتعديل

١. **أبو سعيد الخدري** (المتوفى: ٧٤)

هو **سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر**، وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري، أبو سعيد الخدري. روى عن: **النبي صلى**

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الله عليه وسلم، وعن أسيد بن حضير، وجابر بن عبد الله، وزيد بن ثابت, وغيرهم, روي عنه: إبنه عبد الرحمن, والأغر أبو مسلم، وعطاء بن يسار، **وعطية العوفي**, وغيرهم. نقد العلماء عليه: كان ممن حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سننا كثيرة وعلما جما، وكان من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم. وقال حنظلة بن أبي سفيان عن أشياخه: لم يكن أحد من أحداث أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفقه من أبي سعيد الخدري. وفي رواية: أعلم. وفاته: قال الواقدي، ويحيى بن بكير، وابن نمير، وغير واحد: مات سنة أربع وسبعين. زاد بعضهم: بالمدينة. وقيل: مات سنة أربع وستين وهو ابن أربع وسبعين سنة. وقال العسكري: مات سنة خمس وستين[٤٥].

٢. **عطية** (المتوفى: ١١١)

هو **عطية بن** سعد **بن جنادة العوفي** الجدلي القيسي أبو الحسن الكوفي. روى عن : زيد بن أرقم، وعبد الله بن عباس وعكرمة مولى ابن عباس، **وأبي سعيد الخدري**، وغيرهم. روي عنه: ابنه الحسن بن عطية العوفي, **وفضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي**، وقرة بن خالد السدوسي, وغيرهم. نقد العلماء عليه: وقال أبو حاتم وابن عدي: ضعيف يكتب حديثه, وزاده ابن عدي: كان يعد من شيعة أهل الكوفة, وقال الدوري عن ابن

[٤٥] تهذيب التهذيب ١/٦٩٦-٦٩٧ و التذكرة ١/٥٦٨-٥٦٩ وتهذيب تهذيب الكمال ٣/٤٠٧-٤٠٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معين: صالح وقال أبو زرعة: لين, وقال أبو بكر البزار: كان يغلو في التشيع. وفاته قال الحضرمي ومطيّن:توفي سنة احدى عشرة ومائة[٤٦].

٣. فضيل بن مرزوق

هو **فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي** ويقال: الرؤاسي، أبو عبد الرحمن الكوفي مولى بني عنزة. روى عن: أبو حازم الأشجعي، وعدي بن ثابت، **وعطية العوفي**، وشقيق بن عقبة، وغيرهم. روي عنه: أبو نعيم الفضل بن دكين، **والفضل بن الموفق**، وقبيصة بن عقبة, **ويزيد بن هارون**, وغيرهم. نقد العلماء عليه: قال المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري عن أبيه: سألت سفيان الثوري عنه فقال: ثقة. وقال الحسن بن علي الحلواني عن الشافعي: سمعت ابن عيينة يقول: فضيل بن مرزوق ثقة. وقال أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل: لا أعلم إلا خيرا. وقال عبد الخالق بن منصور عن يحيى بن معين: صالح الحديث، ولكنه شديد التشيع. وقال النسائي ضعيف, وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: صالح الحديث, صدوق يهم كثيرا, يكتب حديثه ولا يحتج به[٤٧].

---

[٤٦] تهذيب التهذيب ٣/١١٤-١١٥ و التذكرة ٢/١١٧٠ وتهذيب تهذيب الكمال ٦/٣٧١

[٤٧] تهذيب التهذيب ٣/٤٠١-٤٠٢ و التذكرة ٣/١٣٦٢ وتهذيب تهذيب الكمال ٧/٣٥١-٣٥٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. الفضل بن الموفق أبو الجهم

هو **الفضل بن الموفق بن أبي المتئد الثقفي**، أبو الجهم الكوفي، ابن خال سفيان بن عيينة، ويقال: ابن عمته. روى عن: عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وعنبسة بن عبد الواحد القرشي، **وفضيل بن مرزوق**, وغيرهم. روي عنه: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وابنه عبد الرحمن بن الفضل بن الموفق، **ومحمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري**, وأحمد بن حنبل, وغيرهم. نقد العلماء عليه: قال أبو حاتم : كان شيخا صالحا، ضعيف الحديث، وكان قرابة لابن عيينة[٤٨].

٥. محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري

هو**محمد** بن **سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري**، أبو بكر البصري، أخو أحمد بن سعيد. روى عن: بدل بن المحبر، وعبد الله بن حمران، **وأبي الجهم الفضل بن الموفق**، وغيرهم. روي عنه: **ابن ماجه**، وأحمد بن يحيى بن زهير التستري، وأحمد بن علي الجارودي الأصبهاني، وغيرهم. نقد العلماء عليه: وثقه ابن حبان[٤٩].

---

[٤٨] تهذيب التهذيب ٣٩٦/٣ و التذكرة ١٣٥٩/٣ وتهذيب تهذيب الكمال ٣٣٨/٧-٣٣٩ و تهذيب الكمال ١٥/ ٩٣-٩٤

[٤٩] تهذيب التهذيب ٥٧٥/٣ و التذكرة ١٥١٦/٣ وتهذيب تهذيب الكمال ١١٤/٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. **يزيد**. (المتوفى: ٢٠٦)

هو **يزيد بن هارون بن زاذي**، ويقال: ابن زاذان، بن ثابت السلمي، أبو خالد الواسطي، وكان جده زاذان مولى لأم عاصم امرأة عتبة بن فرقد فأعتقته. قيل: إن أصله من بخارى. روى عن: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن سعد الزهري، وإسماعيل بن أبي خالد, **وفضيل بن مرزوق الرقاشي**, وغيرهم. روي عنه: محمد بن حاتم بن ميمون, وأبو قدامة، **وأحمد بن حنبل**, وابن ابي عمر, وغيرهم. نقد العلماء عليه: قال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: كان حافظا متقنا للحديث، صحيح الحديث عن حجاج بن أرطاة، قاهرا لها حافظا. وقال أبو زراعة عن أبي بكر بن أبي شيبة: ما رأيت أتقن حفظا من يزيد. وقال ابن المديني: هو من الثقات وما رأيت أحفظ منه.وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة. وفاته: قال يعقوب بن سفيان، عن محمد بن فضيل البزاز: مات يزيد أول سنة ست ومئتين، وولد سنة سبع عشرة ومئة. وقال محمد بن سعد: ولد سنة ثماني عشرة ومئة. قال يزيد في سنة تسع وتسعين، يعني ومئة: أنا ابن إحدى أو اثنتين وثمانين. وتوفي في خلافة المأمون[٥٠].

---

[٥٠] تهذيب التهذيب ٤/٤٣١-٤٣٣ و التذكرة ٣/١٩٢٣ وتهذيب تهذيب الكمال ١٠/١٠٣-١٠٦ و تهذيب الكمال ٢٠/٣٨٧-٣٩٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد تقدم ذكر ابن ماجه, وأحمد بن حنبل, وعبد الله في الحديث الثاني.

٣.٤ حجية الحديث ودلالته

من جهة السند هذا الحديث ضعيف لأنه لم يستوفر شروط صحة الحديث, يعني أن بعض روات هذا الحديث ليس بثقات وعدل ومنهم من تشدد تشيعه, مثل عطية الوفي أنه من رواية عطية العوفي, وهو ضعيف أيضا. قال الحافظ في " التقريب " : صدوق يخطيء كثيرا كان شيعيا مدلسا، فهذا جرح مفسر يقدم على قول من وثقه مع أنهم قلة, وقد خالفوا جمهو ر الأئمة الذين ضعفوه وتجد أقوالهم في " تهذيب التهذيب " وعبارة الحافظ التي نقلتها عن " التقريب " هي خلاصة هذه الأقوال كما لا يخفى على البصير بهذا العلم فلا نطيل الكلام بذكرها، ولهذا جزم الذهبي في " الميزان " بأنه ضعيف[٥١].

أما تدليسه فلابد من بيانه ها هنا لأن به تزول شبهة يأتي حكايتها، فقال ابن حبان في " الضعفاء " ما نصه: سمع من أبي سعيد أحاديث فلما مات جعل يجالس الكلبي يحضر بصفته، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا،

---

[٥١] محمد ناصر الدين الألباني, ***سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة***, المجلد الأول (مكتبة المعارف, الرياض, الطبعة الأولى, ١٤١٢هـ-١٩٩٢م) ص. ٨٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فيحفظه، وكناه أبا سعيد ويروي عنه، فإذا قيل له : من حدثك هذا ؟ فيقول: حدثني أبو سعيد فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد الكلبي[٥٢].

وأما تحسين الترمذي له فلا حجة فيه بعد قيام المانع من تحسين الحديث، والترمذي متساهل في التصحيح والتحسين، وهذا شيء لا يخفى على الشيخ - عفا الله عنا وعنه - فقد نقل هو نفسه في كلامه على حديث الأو عال الذي سبقت الإشارة إليه عن ابن دحية إنه قال: حسن الترمذي من أحاديث موضوعة وأسانيد واهية. وعن الذهبي أنه قال : لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي[٥٣].

إذن من جهة السند هذا الحديث نوع من أنواع الأحاديث غير معمول به.

المبحث الرابع: التوسل باستنباط على الأحاديث السابقة

التوسل هو سعي المتوسل لنيل حوائجه بواسطة المتوسل به. و المتوسل به إما يكون بالدعاء وإما بالأعمال الصالحة, سواء من أعمال المتوسل أم غيره, سواء كان الغير عبدا حيا أو موتا. ما لم يكن المتوسل لم يطلب من العبد الحي او الميت شيأ, وإنما طلب من الله متوسلا ومتقربا إلى الله بكرمة الميت أو الحي, أو بأعماله الصالحة. لأن في ذلك ليس من

---

[٥٢] نفس المرجع ص. ٨٥

[٥٣] نفس المرجع ص. ٨٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

باب العبادة للميت أو تأليه له. وهذا كما قاله محمود سعيد ممدوح في كتابه رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسل والزيارة[٥٤].

وهذا كما يعلم من استسقاء عمر رضي الله عنه. أن غايتة ترك التوسل به صلى الله عليه وسلم مع قيام المقتضي هو لشدة الحاجة. والترك بمفرده لا يدل على التحريم أوالكراهية، وإنما يفيد الترك أن المتروك جائز تركه فقط، أما التحريم أو الكراهية، فهذا يحتاج لدليل آخر يفيد الحظر. ولو كان الترك يدل على التحريم، فإن الصحابة قد تركوا التوسّل المتفق على جلالته وفضله، وهو التوسّل بأسماء الله وصفاته.

وهكذاقال الآلوسي مؤيدا التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم:

(أنا لا أرى بأسا في التوسل إلى الله تعالى بجاه النبي صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى حيا وميتا، ويراد بالجاه معنى يرجع إلى صفة من صفاته تعالى مثل أن يراد به المحبة التامة المستدعية عدم رده وقبول شفاعته، فيكون معنى قول القائل إلهي أتوسل بجاه نبيك صلى الله تعالى عليه وسلم أن تقضي لي حاجتي، إلهي اجعل محبتك له وسيلة في قضاء

---

[٥٤] محمود سعيد ممدوح, ***رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسل والزيارة***, (دار الإمام النواوي, الأردن-عمان, الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٥م) ص. ٢٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حاجتي، ولا فرق بين هذا وقولك : إلهي أتوسل إليك برحمتك أن تفعل كذا ، إذ معناه أيضا إلهي اجعل رحمتك وسيلة في فعل كذا) . انتهى من جلاء العينين(ص ٥٧٢)[٥٥].

التوسل المشروع نوعين : التوسل بالأعمال الصالحة والتوسل بالدعاء, وأما التوسل بأسمائه تعالى فداخل في الدعاء. وأما التوسل بالميت فداخل في التوسل بأعمال الصالحة.

أن التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم أو بالصالحين الذي كان عليه الصحابة والسلف الصالح هو مجيء المتوسل إلى المتوسل به، وعرضه حاله له، وطلبه منه أن يدعو له الله سبحانه، ليحقق طلبه، فيستجيب هذا له، ويستجيب من ثم الله سبحانه وتعالى. وهذا ممكن في حياة المتوسل به لا بعد وفاته.

أن ما يورده المانعون من التوسل بالأنبياء والصلحاء من نحو قوله تعالى : **مانعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى**[٥٦]، ونحو قوله تعالى : **فلا تدعوا مع الله أحدا**[٥٧]، ونحو قوله تعالى: **له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ**[٥٨], ليس بوارد بل هو من الاستدلال على محل النزاع بما هو أجنبي عنه، فإن قولهم: (ما نعبدهم إلا ليقربونا

---

[٥٥] نفس المرجع.. ص. ٣٧

[٥٦] الزمر: ٣

[٥٧] الجن: ١٨

[٥٨] الرعد: ١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إلى الله زلفى) مصرح بأنهم عبدوهم لذلك والمتوسل بالعالم مثلا لم يعبده بل علم أن له مزية عند الله بحمله العلم، فتوسل به لذلك.

وكذلك قوله : (**فلا تدعوا مع الله أحدا**), فإنه نهى عن أن يدعو مع الله غيره كأن يقول يا الله ويا فلان، والمتوسل بالعالم مثلا لم يدعُ إلا الله فإنما وقع منه التوسل ليه بعمل صالح عمله بعض عباده ، كما توسل الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة بصالح أعمالهم ، وكذلك قوله (**والذين يدعون من دونه**) الآية ، فإن هؤلاء دعوا من لا يستجيب لهم ولم يدعوا ربهم الذي يستجيب لهم .

والمتوسل بالعالم مثلا لم يدع إلا الله ، ولم يدع غيره دونه ولا دعا غيره معه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id